الأولى من نوعها خليجياً وعربياً

جامعة قطر تنظم ندوة علم النفس وآفاق التنمية الإثنين المقبل

كتب – منتصر الديسي:

تنظم كلية التربية بجامعة قطر يوم الاثنين المقبل الندوة العلمية الأولى لأقسام علم النفس بجامعات دول مجلس التعاون الخليجي تحت عنوان «علم النفس وآفاق التنمية»، وتستمر لمدة ٣ أيام.

وقال الدكتور عبد العزيز عبد القادر المغيصيب عميد كلية التربية في لقاء صحفي عقده بهذه المناسبة: إن عقد الندوة لرؤساء أقسام علم النفس هو الأول من نوعه على المستوى العربي والخليجي وذلك إيمانا بالدور الذي يمكن ان يسهم به علم النفس في مجلس التعاون الخليجي خاصة ان هذه الدول تشهد طفرة تنموية في شتى المجالات مشيراً إلى ان ذلك يرتبط بأحد الاهداف التي انشئت كلية التربية على اساسها وهو هدف الإسهام في تنمية وإثراء الحياة الفكرية والعلمية في المجتمع من خلال ماتقدمه الكلية من ندوات وانشطة مختلفة.

وذكر ان الكلية بادرت بطرح فكرة عقد هذه الندوة على الاجتماع التنسيقي الرابع بلجنة اقسام علم النفس في جامعات دول المجلس الذي عقد في عام ١٩٩٦ ورحب المؤتمرون بالمقترح وأوصوا به.

وقال: عملت الكلية منذ ذلك الوقت من خلال قسمي علم النفس التعليمي والصحة النفسية على التحضير والإعداد لهذه الندوة وكل مانتمناه ان تحقق الأهداف التي عقدت من اجلها وان نستطيع الخروج بعلم النفس من اروقة الدراسة الى الإطار الخارجي وتأكيد دوره في مجال خدمة المجتمع والتنمية بشكل عام.

واكد ان اهمية هذه الندوة تنبع من الدور الذي يضطلع به علم النفس باعتباره أحد العلوم الإنسانية التي أصبحت تلعب دوراً في عملية التنمية، وقال ان التنمية الشاملة في العديد من الدول المتقدمة لم تتحقق لولا التقدم العلمي الذي وصلت اليه هذه البلاد في مجال العلم والبحث العلمي وإن كان علم النفس حديثاً إلا انه اصبح يلعب دوراً اساسياً في العملية التنموية في اي مجتمع مهما كانت اتجاهاته فهو يتخذ من الشخصية الإنسانية موضوعه الرئيسي ويركز على سلوك الإنسان.

جانب من اللقاء الصحفي

وأضاف: ونظراً لأن التنمية تعتمد بدرجة كبيرة على خصائص وشخصية الإنسان في المجتمع الذي ينشد التنمية بحيث نجد أن العلاقة اصبحت واضحة بين علم النفس والتنمية مادام الإنسان هو ركيزتها.

وقال: يتبلور دور علم النفس في الإفادة من الإمكانات الشخصية وتنميتها إضافة الى الحد من المشكلات التي تواجه هذا الإنسان ووقايته منها.

كما تحدث د. هشام عبد الله استاذ الصحة النفسية المساعد ورئيس لجنة الإعلام للندوة حول أهداف الندوة، وقال: تكتسب ندوة علم النفس وآفاق التنمية أهمية خاصة حيث تؤكد على دور علم النفس في خدمة التنمية البشرية كما انها تؤكد دور الجامعة ممثلة بكلية التربية في خدمة قضايا المجتمع بما يحقق للمجتمع القطري والخليجي الانطلاق والتقدم ونحن على مشارف القرن الحادي والعشرين وذلك لعدة اسباب منها: أن قضية التنمية الشاملة من القضايا المهمة التي تهدف المجتمعات إلى تحقيقها. وللمرة الأولى نتناول هذا الموضوع من الوجهة النفسية على المستوى الخليجي وربما على المستوى العربي.

وأشار د. هشام الى أن الندوة تتناول ٢٧ ورقة بحثية في عدة محاور ذات علاقة بدور علم النفس في خدمة التنمية البشرية، وتم توزيع هذه البحوث على ست جلسات منها جلستان صباحيتان وجلسة مسائية إضافة الى مائدة مستديرة تجمع نخبة من اساتذة علم النفس في جامعات دول المجلس والدول العربية وتتناول هذه المائدة علم النفس في العالم العربي قضاياه وآفاقه المستقبلية.

وفيما يتعلق بالبحوث فتناول المحاور دور علم النفس في خدمة التنمية البشرية وذلك على المستوى العربي والخليجي وعلم النفس وقضايا الإنسان في دول مجلس التعاون والتقويم والقياس النفسي في دول المجلس قضايا ومشكلاته آفاق جديدة لدور علم النفس في خدمة التنمية.

كما أن هناك جلسة تتناول موضوع المرأة الخليجية ودورها في التنمية.

وذكر ان عدد المشاركين يبلغ في الندوة ممن لهم بحوث علمية مطروحة ٣١ باحثاً، فيما يبلغ عدد المشاركين سواء بالحضور او تقديم البحوث يزيد على ٥٠ مشاركاً.

وقال: من المتوقع ان تتوصل الندوة من خلال المناقشات حول البحوث المطروحة وإلى اليات مهمة من شأنها تعزيز وتدعيم دور علم النفس في خدمة التنمية البشرية في دول مجلس التعاون.

وعاد الدكتور المغيصيب للحديث حيث اشار الى ان هناك اجتماعاً او مجموعة من الاجتماعات سوف تعقد قبل الندوة بيوم. وهو الاجتماع الخامس للجنة ورؤساء اقسام علماء النفس بجامعات دول المجلس وسيمثل في هذه اللجنة جميع اقسام علم النفس في هذه الدول وستناقش اللجنة مجموعة من الموضوعات مثل التصور الخاص بالتعاون في مجال البحوث العلمية المشتركة بين اعضاء هيئة التدريس ومناقشة التصور الخاص بإصدار دورية أو نشرة علمية لتغطية اقسام علم النفس في جامعات دول مجلس التعاون.